

تغير المناخ، الطاقة والأغذية

مؤتمر بشأن التحديات الجديدة

روما 3-5 يونيو / حزيران 2008



لماذا يعقد مؤتمر في هذا الوقت

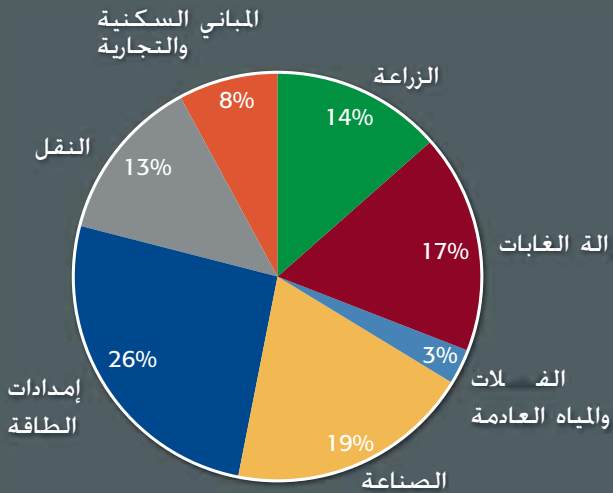
المستوى في الفترة من 3 إلى 5 يونيو/ حزيران 2008 في روما، إيطاليا يجمع قادة العالم وصانعي السياسات والخبراء في تخصصات لبحث هذه المسائل معاً.

ومن المؤمل أن يطلق هذا المؤتمر الكبير إشارة البدء لمجهودات دولية قوية لربط تغير المناخ والطاقة الحيوية والأمن الغذائي معاً، وذلك بهدف تدعيم الشبكات والشراكات الإنمائية القائمة حالياً، إضافةً إلى المساهمة في الجهود المبذولة لحماية البيئة جنباً إلى جنب مع القضاء على الجوع في العالم.

إن تغير المناخ يؤثر على جميع الناس، غير أن الأكثر تضرراً سيكون مئات الملايين من صغار المزارعين وصيادي السمك والأشخاص الذين يعتمدون في معيشتهم على الغابات، والذين هم في موضع ضعف من حيث حدة التعرض وانعدام الأمن الغذائي. ومن خلال تأثيره على ما هو متاح من الأراضي والمياه والتنوع الحيوي وعلى أسعار الأغذية، فإن الطلب المتصاعد على الوقود الحيوي المستخرج من المحاصيل الغذائية يؤثر كذلك على الفقراء.

وبغية وضع موضوعات الزراعة والغابات ومصائد الأسماك والأمن الغذائي على جدول الأعمال الدولي بشأن تغير المناخ، تقوم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بالتعاون مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي، بالإعداد لعقد مؤتمر رفيع

الزراعة وإزالة الغابات تساهمان بصورة ملموسة في انبعاثات غازات الدفيئة



انبعاثات غازات الدفيئة حسب القطاعات
(المصدر: الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ 2007)

الضغوط على الأمن الغذائي

إن تغير المناخ والطاقة الحيوية لا يؤثران على إنتاج الأغذية فحسب، بل يمكن أن يؤثر كذلك على سلسلة إمدادات الأغذية كلها. إضافة إلى تأثيرهما على الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي وهي:

+ إتاحة الأغذية من الإنتاج المحلي والواردات معاً؛

+ الوصول إلى الموارد، من أجل إنتاج الأغذية وشرائها؛

+ استقرار إمدادات الأغذية، من النواحي

الإيكولوجية ونواحي الاقتصاد الكلي معاً؛

+ استخدام الأغذية، ومن ضمن ذلك أفضليات

المستهلكين وسلامة المياه والأغذية.

تغير المناخ والطاقة والأغذية:

على الرغم من أن الطاقة الحيوية تقدم فرصاً لها أخطارها. ففي مقدورها أن تساهم في الدخل في الأرياف وأن تزود الأسر الريفية بالكهرباء والتدفئة وأن تخفف من آثار تغير المناخ - وذلك من خلال استبدال الوقود الأحفوري وتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المتصلة به في الجو. غير أنه إذا ما جرى إنتاج الطاقة الحيوية بصورة غير مستدامة فستكون مساهمتها



في التخفيف من آثار تغير المناخ سلبية. حيث يرفع الطلب المتزايد على الوقود الحيوي السائل أسعار السلع والأغذية. وهذا أمر سيء للمستهلكين الفقراء. غير أنه يتيح فرصة لأولئك الذين في مقدورهم زراعة وتسويق محاصيل لاستخراج الوقود الحيوي منها. وقد باتت محاصيل الأغذية ومحاصيل الطاقة تتنافس الآن على الأراضي والمياه والموارد الأخرى في مناطق كثيرة من العالم. ولذلك تقع على عاتق صانعي السياسات مهمة صعبة تتمثل في حساب الأسلوب الأمثل للاستفادة من الفرص الجديدة المتاحة جنباً إلى جنب مع كفاءة قدرة الناس على الاستمرار في زراعة الأغذية الكافية أو شرائها.



تعد الزراعة وإزالة الغابات مسؤولتين عن نحو 30 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة في العالم. غير أنه في مقدور الزراعة والغابات إذا ما جرت إدارتها على نحو جيد أن تساهم بصورة ملموسة في تخفيض هذه الانبعاثات. وذلك من خلال تخفيض إزالة الغابات، ومكافحة الحرائق البرية على نحو أفضل، وتحسين تغذية الحيوانات المتجربة كالأبقار، وزيادة كفاءة إدارة مخلفات القطعان الحيوانية، وتحسين إدارة المراعي، والزراعة العضوية، ونظم الزراعة المختلطة بالغابات، والإنتاج المستدام للطاقة الحيوية لغايات التدفئة وتوليد الكهرباء. غير أن الأمن الغذائي يتعين أن يبقى أمراً غير قابل لأية مساومة.

تحتل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك مركز الصدارة في المداولات القائمة بشأن تغير المناخ والطاقة الحيوية. فهي تتسبب في تغير المناخ، غير أنها في الوقت ذاته عوامل مهمة في التخفيف من آثاره والتكيف معه، حيث إن استخدام الوقود الحيوي كحل لتخفيض انبعاثات الكربون ولكي يصبح العالم أكثر تحملاً من الاعتماد على الوقود الأحفوري له تأثيرات حاسمة على الأمن الغذائي وكذلك على استعمالات الأراضي في الوقت الحاضر وفي المستقبل. كما إن تغير المناخ مترافقاً مع الطلب المتزايد على الوقود الحيوي المنتج من المحاصيل الغذائية يقللان موارد الأراضي والمياه والتنوع الحيوي المتاحة لإنتاج الأغذية ويؤثران على أسعار الأغذية. ولذلك يتعين البحث عن صور من التنسيق والتعاقد وكذلك من المقايضات بهدف كفاءة الأمن الغذائي وحماية البيئة معاً.

يعمل كثير من صغار المزارعين في العالم في أراضي هامشية في المناطق الاستوائية. وهي أراضي أكثر تعرضاً للظواهر الناجمة عن تغير المناخ مثل موجات الجفاف الأكثر تكراراً والأكثر شدة. وهؤلاء هم الأشخاص الأقل حملاً لأي نقص يحصل في دخلهم من حقولهم المتواضعة. إضافة إلى كونهم الأقل تجهيزاً للتكيف مع الظروف المتغيرة. حيث إن تغير المناخ سيؤثر سلباً على ملاءمة الأراضي لمختلف أنواع المحاصيل والحيوانات والأسماك والمراعي. وسيؤثر سلباً كذلك على صحة الغابات وإنتاجيتها، وظهور الآفات والأمراض. إضافة إلى تأثيره على التنوع الحيوي والنظم الإيكولوجية. إذ ستختفي مزارع كثيرة من الوجود نتيجة لزيادة الجفاف واستنفاد المياه الجوفية والتملح وارتفاع مستوى سطح البحر.



المسائل التي لن تنتهي

يُفقد العالم نحو 13 مليون هكتار من الغابات سنوياً. والحدّ من تدهور الغابات وإزالتها من شأنه أن يساعد على حماية موارد المياه والتربة وكذلك حماية التنوع الحيوي، كما انه يساهم في تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة.



ستكون النباتات والحيوانات والأسماك أكثر عرضة لتفشيات الآفات والأمراض بصورة أكثر تكرراً وأكثر شدة. كما ستؤدي التغيرات التي ستحدث في درجات الحرارة والرطوبة والملوحة الى انتشار الآفات والأمراض الى مناطق جغرافية جديدة، ما يخلق أخطاراً جديدة على الأمن الغذائي وسلامة الأغذية وصحة الانسان.

لقد تضرر في عام 2007 نحو 197 مليون شخص غالبيتهم في البلدان النامية، من جراء حالات التطرف المناخي، وبوجه خاص الفيضانات. حيث باتت حالات التطرف المناخي والكوارث المرتبطة بها تحدث بصورة أكثر تكرراً وذلك نتيجة لتغير المناخ، كما أن تأثيرها السلبي على إمدادات الأغذية يمكن أن يكون شديداً. غير أنه في مقدور إدارة أخطار الكوارث - بما في ذلك تدابير تقدير الأخطار وتخفيفها، ونظم الإنذار المبكر، وتحسين التأهب - أن تساعد في تخفيف هذا التأثير.



تستهلك الزراعة 70 في المائة من المياه المستخرجة عالمياً، وسيؤدي تغير المناخ الى زيادة شح المياه وزيادة الطلب على المياه لغايات الري في أجزاء كثيرة من المناطق الاستوائية. كما ان ارتفاع اسعار الطاقة سيؤدي الى زيادة تكاليف ضخ المياه. وسيتعين على الزراعة أن تزيد تخزين المياه ونتاجية المياه. أي إنتاج المزيد من المحصول بكمية أقل من المياه. ولذلك يتعين على البلدان وبصورة ملحّة أن تقوم بادخال ممارسات زراعية أفضل، بغية تحسين خصوبة التربة والحد من تدهور الأراضي.



يتعرض صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية للتهديد من جانب تغير المناخ، ما يعد مصدر قلق لنحو 42 مليون من صيادي السمك ومئات الملايين من العمال المؤقتين في مصايد الأسماك. إذ ستصبح بعض موارد الأسماك أقل وفرة. وقد تنتقل أنواع هامة الى مناطق أخرى فتصبح أقل إتاحة للصيادين. وستصبح تربية الأحياء المائية أقل إنتاجاً. كذلك ستصبح المجتمعات المحلية التي تعيش في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة أكثر عرضة للأعاصير والفيضانات المتكررة، بل قد يصل الأمر الى أن يضطرها ارتفاع مستوى سطح البحر الى الرحيل من مواطنها.

المؤتمر رفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي وتحديات تغير المناخ والطاقة الحيوية

المكان:

مقر منظمة الأغذية والزراعة، روما - إيطاليا

التاريخ: 3-5 يونيو/ حزيران 2008

سيحضر هذا المؤتمر رؤساء دول وحكومات، وكذلك وزراء من قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك والثروة الحيوانية والمياه والطاقة والبيئة.

النتائج المتوخاة:

- + الوصول الى فهم أفضل للرابطة القائمة بين الأمن الغذائي وتغير المناخ والطاقة الحيوية;
- + الاتفاق على الخطوات الواجب اتخاذها لوضع وتنفيذ سياسات وبرامج للأمن الغذائي قادرة على الاستجابة لعوامل المناخ;
- + الاتفاق على الخطوات الواجب اتخاذها لوضع وتنفيذ سياسات وبرامج للطاقة الحيوية المستدامة تراعي الأمن الغذائي والتنمية الريفية;

الاجتماعات التي ستسبق المؤتمر:

بغية تقديم أحدث المعلومات للمؤتمر، سيجري عقد سلسلة من الاجتماعات بين الخبراء في روما خلال الفترة

من فبراير/ شباط الى أبريل/ نيسان بشأن:

- + التنوع الحيوي في خدمة الأغذية والزراعة;
 - + سياسات الطاقة الحيوية وأسواقها وتجارتها، والأمن الغذائي;
 - + وجهات نظر شاملة بشأن الوقود والأمن الغذائي;
 - + تغير المناخ والمياه والأمن الغذائي;
 - + الأوقات والأمراض العابرة للحدود والمتصلة بالمناخ;
 - + تغير المناخ وإدارة أخطار الكوارث;
 - + التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره;
 - + تغير المناخ ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية;
- كما يجري الإعداد لإجراء مشاورات مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص بهذا الشأن.

الجهات المنظمة:

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالتعاون مع كل من الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي.

الجهات الراعية:

يتلقى المؤتمر الدعم من حكومات كل من إيطاليا والنرويج وإسبانيا والسويد.





دور منظمة الأغذية والزراعة

تمتلك منظمة الأغذية والزراعة خبرة واسعة في تطوير وجمع وتشجيع الممارسات الجيدة في مجالات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، حيث تعدّ هذه الممارسات حاسمة للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. كما تقدم المنظمة بيانات مساحية-جغرافية شاملة، إضافة إلى وسائل ونماذج التحليل، وتوقعات مردود المحاصيل، ورصد آثار الأخطار المتصلة بتذبذب المناخ وتغيره والإعلام عنها، وكذلك فيما يتعلق بالطاقة الحيوية.

كما يوجد لدى المنظمة تكليف قديم العهد من جانب البلدان الأعضاء فيها لتشجيع توليد الطاقة من الأخشاب والكتلة الحيوية الزراعية وذلك في إطار تكليفها الواسع بتشجيع الأمن الغذائي. وتعمل المنظمة بصورة وثيقة مع الحكومات والمجتمعات المحلية الريفية ومؤسسات البحوث والوكالات الدولية والهيئات الأخرى. كما أنها تقدم منبراً محايداً للمفاوضات والمباحثات الفنية الدولية بشأن تغير المناخ والطاقة الحيوية من حيث علاقتهما بالزراعة والغابات ومصايد الأسماك والأمن الغذائي الشامل.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال مع:

Conference Secretariat
Office of the Assistant Director-General
Natural Resources Management and Environment Department
Food and Agriculture Organization of the United Nations
Viale delle Terme di Caracalla
Rome, Italy 00153
Tel.: (+39) 06 57051
Fax: (+39) 06 570 53064
E-mail: cccb-secretariat@fao.org



تغير المناخ، الطاقة الحيوية
والأمن الغذائي

ثمة ثلاث وكالات لدى الأمم المتحدة - هي منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي - تعمل على معالجة جوانب مختلفة من مشكلتي الأغذية والجوع في العالم. ويرمز هذا الشعار إلى الشراكة القائمة بين هذه الوكالات في العمل من أجل تحقيق الأمن الغذائي في مواجهة تغير المناخ والطلب المتصاعد على الطاقة الحيوية.

www.fao.org/foodclimate